

## النهاية في غريب الأثر

{ نَبَأ } ( س ) فيه [ أن رجلاً قال له : يا نبيءَ اللّٰه فقال : لا تَنْدُبِرُ بِاسْمِي  
إِنَّمَا أَنَا نَبِيُّ اللّٰه ] النَّبِيءُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِلْمُبَالَغَةِ مِنَ النَّبِيءِ  
: الْخَيْرِ لِأَنَّهُ أَزْبَأُّ عَنِ اللّٰهِ أَيْ أَخْبِرُ . وَيَجُوزُ فِيهِ تَحْقِيقُ الْهَمْزِ  
وَتَخْفِيفُهُ . يُقَالُ : نَبَأْتُ وَنَبَيْتُ وَأَنْبَأْتُ .

قال سيويه : ليس أحدٌ من العرب إلا ويَقُولُ : تَنْدُبِيَّتُ مُسَيِّمَةٌ بِالْهَمْزِ غَيْرِ  
أَنْ هُمْ تَرَكَوْا الْهَمْزَ فِي النَّبِيِّ كَمَا تَرَكَوْهُ فِي الذَّرِيَّةِ وَالنَّبِيَّةِ  
وَالخَابِرِيَّةِ إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ فَإِنَّهُمْ يَهْمِزُونَ هَذِهِ الْأَحْرَفَ الثَّلَاثَةَ وَلَا يَهْمِزُونَ غَيْرَهَا  
وَيُخَالِفُونَ الْعَرَبَ فِي ذَلِكَ .

قال اللّٰجُوهَرِيُّ ( حكاية عن أبي زيد ) : [ يُقَالُ نَبَيْتُ عَلَى الْقَوْمِ ( أَزْبَأْتُ )  
نَبَيْتُ وَنَبِيءُ . ] ( كما في الصحاح ) إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ وَنَبَيْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ  
إِذَا خَرَجْتَ مِنْ هَذِهِ إِلَى ( فِي الصَّحاحِ : [ إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَى أُخْرَى ] . هَذِهِ . قَالَ :  
وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَهُ ( فِي الْأَصْلِ وَ : [ أَرَادَ ] وَأَثَبْتَ مَا فِي الصَّحاحِ ) الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ  
: يَا نَبِيءَ اللّٰه لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الْهَمْزَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ  
لُغَةِ قُرَيْشٍ ] .

وقيل : إنَّ النَّبِيَّ مُمْتَدِّقٌ مِنَ النَّبِيءِ وَهِيَ الشَّيْءُ الْمُرْتَفِعُ .  
- ومن المهموز شعْرُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسِ يَمْدُحُهُ :  
يَا خَاتَمَ النَّبِيَّاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ ... بِالْحَقِّ ( فِي اللِّسَانِ : [ بِالْخَيْرِ ] ) كَلٌّ  
هُدَى السَّبِيلِ هُدَاكَ .

- ومن الأوَّلِ حَدِيثُ الْبَرَاءِ [ قُلْتُ : وَرَسُولُكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . فَرَدَّ عَلَيَّ ] وَقَالَ :  
وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ [ إِنَّمَا رَدَّ عَلَيْهِ لِيَخْتَلِفَ اللَّفْظَانِ وَيَجْمَعَ لَهُ  
الثَّنَاءُ يُنْ مَعْنَى النَّبِيءِ وَالرَّسَالَةِ وَيَكُونُ تَعْدِيداً لِلنَّعْمَةِ فِي الْحَالِيْنَ  
وَتَعْظِيماً لِلْإِمْنَةِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ .

وَالرَّسُولُ أَخَصُّ مِنَ النَّبِيِّ لِأَنَّ كَلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ وَلَيْسَ كَلٌّ نَبِيٍّ رَسُولاً